

# اخبار وافكار

الاصح

لا يعرف العلماء حتى الآن بما اذا كان الاسلح يبد من الحيوان مع انه ابشاشترك مع النباتات كما لا يعرفون كيف يتغذى فهو يتناول غذاءه من مالهه ولكن ما هي ماهية هذا الغذاء الموضع على اصاب العقول وهذا من الغيولات ابشاش .

وان الامة بعد العنقلة لتبلغ ١٨ ستمراً في اربع سنين وام . صايد الاسلح في سور بغداد والافد بالملك وعلى شواطي . تونس . وقد اخذت اميركا ولا سيما شواطي . فقد بدأ تخرج الاسلح منذ مدة ابشاش ويحي هذا الصنف من كيو وجرانز براهيا . ويخرج الامة بكمي صور مختلفة واكثرها استعمالاً ما يدورون عليه في الامم تختلف من ١٠ الى ١٥ متراً يتزعمون هذا الحيوان من الصغر الذي يخق فيه ومتهم من يستعملن اجراس المواصه فيتراكض كلاب البحر ولا ينظيها العناصر الابن يتجولت فتكف عنه لان كلب البحر لا يتغرب من الخث المأمدة . وقد عني الدكتور مور بزراعة الاسلح بدون ساق وهو ابي من غيره من الانواع وطربله ان ينظم الحيوان قطعاً قدر كل واحدة حسة ستمتوات مرحة ويركها الى اوتاد موصولة بما البحر فتكفر هذه القطع ويصبح وزنها حسة وعشرين صمفاً مما كانت عليه وذلك في خلال ثمانية عشر شهراً .

العصر الحجري

لم تدار اجناس البشر التي كانت مروفة في العصر الحجري التزيق في القدم بلان قبائل اواسط اوستراليا لتتل آخر نيايه . فقد بدأ قدماء التسمانيين الذين كانوا المرمة من تلك القبائل ولم يتفق اهل لرصان المديان ( ارنشيل في خليج مغللا ) واحتفظ اهل اوستراليا بسنحتهم وصفاتهم وم يوم رجل مختلفة فعاتهم جيدون عن كل مدينة احط خلق الله في المذار وصحة الاجسام يتولت رمالاً لا يبت فيها غير العوسج يعيش رجلهم بالصيد والحراي والسا بقلعن جادون ويخلص عن المديان بتنديين . واكهم عن اكلت الشرا لا يعرفون الشيا يتنون عوراهم يزار بسبط واذا اكلوا اذناك من البيض الضلال في ايمانهم بأخذون فومته بصلونها في رؤوسهم واخذتة وجواره في ازلهم علامة لي الكبرياء . العظمة . وما اكلتهم عمولة من اكرام من الاصلح

لا يعرفون المعادن الا منذ زارهم بعض ارباب الرحلات وليس لها آية في ساكنهم ولا يحسبون الا على اصابعهم الى الصف الاول من الاعداد لا يشعرونها الى استحضار ولكنهم ماهرون في رسم بعض الصور على الجصاوة وفي تزئين ازياسهم بيد ان حذقهم في هذه الصناعة اخط من حذق اهل عصر اوعلى في اوربا الغربية . ويقول العالم الاخصائي في احوالهم ان سكان اوراليا الوسطى الاصليين جاؤا من احتلاط بين زئوج بابوان وجنس من الخلق ارق من الجنس الهوقزوي امتزج الجنسان معا منذ الزمان الاطول ايام كانت استراليا جزءاً من قارة آسيا

### اسمك الاحمر

كان الغريون يتساقون بترية السمك الاحمر كما تسلى به في سوربة يجعله سيف بواطي وزساجات وتغير مائه اليوم بعد اليوم وقد عدوا لههدنا عن تربيته ولم تبق الا جربة صقلية تألف تربيته فيجربون فيها ندراتاً مساحتها مئة متر مربع لفصل الواحدة عن اختها حواجز وسدود تفصلها بعضها عن بعض قليلاً وهي قليلة العمق يجلبون ماء الاحواض على حرارة ٥٠ درجة ولا يفتأون يغيرون عنها الماء ويخلطونها بان يضعوا في الماء شيئاً من الحديد والظنك (فسر البوط المسحوق بالذئب) والغصص وطعامها من الموام والدم المحمد وبقايا المحوم والشعير به تنمو وتكثر ويكثرون في تلك الاحواض من الذكور اكثر من الاناث . ويقال ان اسمك الاحمر قد يستغني عن الغذاء شهراً كاملاً

### صناعة الفنادق

سبقت سويسرا غيرها من بلاد الغرب والشرق بان كانت افضل البلاد بفنادقها وتزلف التي تجلب السياح اليها ثبات الاوف كل سنة وترجع منهم الارباح الطائلة وليس في هذا الشرق العربي اليوم من يخذو حذوها من البلاد غير جبل لبنان فاذا تم له ما ينبغي من دواعي الاصلاح وتوفرت في فنادقه وقصوره اسباب الراحة مع الافقه اذ وعدم الانتظام في الطلب وامتدت فيه كل الطرق المعبدة وعشرات من كينومترات المخطوط الحديدية ايضاً يصير في آسيا مثابة سويسرا في اوربا . وان بلد الفنادق اي سويسرا بل الفندق الاكبر في المغرب لم يصل الى ما وصل اليه الافضل العلم والمدارس وربما يعجب ابن الشرق اذا فلما له ان صناعة الفنادق يتعلمونها هناك في المدارس تعليمياً نظرياً وعملياً ولذلك سبوا هيرم من سترام اوربا الذين لم من بلادهم ايضاً ارض

طيبة ومناظر جميلة ولكن ليس لم اتمدداد السويسرين في جلب قلوب السائحون ولا يكتبني اليوم في النزول ان يعرف صاحب الفندق تقديم الطعام الجيد الطبخ بواسطة طهاته ولان يحسن اللقاه والتشجيع ويش في وجهه تزييله بل عليه أمور اخرى كثيرة تستدعيها المدنية ولا يتعلمها الا من دخل مدارس سويسرا او لاسميا مدرسة لوزان الفنديقة .  
فما اخرى احد ارباب الفنادق في سورية ان يبعث باحد اولاده يتعلمون فيها ليطرس غيره على آثاره وتنعم البلاد فوائد كلية من ذئاب السائحات والسائحون

### سجون النساء

نادت ليزابت فري في اوائل القرن الماضي باصلاح سجون النساء فلم يتيسر في اميركا اجابة طلبها الا في العهد الاخير فانشأت بمض الولايات المتحدة الشرقية سجوناً لتنفذ اليها الشمس مضاة نقيّة طاهرة مستوفاة من حيث الصحة وجعلوا القاعات على السجينات من النساء يمينن بامرهن كل العناية ويتعجبن اليهن اذ رأتهن اميركا ان السجن وحده كاف في اصلاح النفوس فلا ينبغي ارهاق المسجون بل تعليمه بالقراءة والمطالعة ولذلك ترى العناية بحمتن الادبية ومهتتهن الجسمية بالفه حدها من النيقة فيجتمع السجينات في اوقات الراحة في مكتبة حوت انفع الكتب لمن بطالمن ومما بصرفن فيه اوقاتهن زراعة البقول وغيرها فلا يخرجن من السجن الا وقد تطهرت نفوسهن بلطالعات وثمان تربية البقول والازهار وبذلك تم للحكومة ما أرادت من انتشار صناعة الحدائق بفضل جودة التربة والتربية في تلك الولايات . ففى بكون في هذا الشرق القريب سجون كهذه للرجال والنساء

### الكليات الروسية

نقول احدى المجلات في روسيا ان حالة كليتها اليوم اشبه بساحة وغى غداة القتال والزال فان سيطرة الامانة ان لم تكن زالت فقد تضرعت كثيراً والخلل مستحكم في صفوف الطلبة لان لسياسة مندمزن متناهما عظيماً في حياة الكليات مما هو مضر بالغاية المطلوبة من هذه المعاهد . ومن السجب ان تساعد الكليات على نمو هذه الافكار واذ قد ضعفت سياسة النطرف في هاتيك المدارس اخذت الحكومة تدخل فيها سياسة حزب اليمين وذلك بانشاء جمعيات تكون بحجة جمع شتات الطلبة آلة لبث الدعوة الارتجائية اى العودة الى سياسة الحكم المطلق فالواجب المدول عن الاعتصابات لانها لم تثر ثمرة ما لتلك البيوت العلمية وطالما اغرت بمن يأتونها والحكومة تعمد اليها لتخلص

من الاحيالة والعلامدة الذين عرفوا باستقلال الارادة والفكر . واخلاصة فان روسية  
تتم بكتلياتها من حيث الفكر السياسي نعم تاديس الحكومة المظلمة والفتيا تميز بكتلياتها  
بحر تاديس الحكم اللبيل تحت رعاية الاميرالمطور وشنت بين الاميراطورين  
والاميراطورين .

الزحفات ذات البرف

كان علماء الطيور في (Leopoldontologiste) ايدعون بان اعظم  
الزحفات ذات البرف في ولاية واكونا ولغيرها من الولايات المحورة في امريكا الشمالية  
ولكن نجت سبعة مظهرات المربطة الانسانية وغير ذلك انما يتبع هذا الزعم . فقد  
اكتشفت في الطيقات الجيولوجية في جنوبي اوريغون من سول كارو العالم في مستعمرة  
الرأس مهورات لها شبه عظيم بالزحفات الامريكيا الاولي وايد العدا المستندة  
اليابا . لما القول وقال ان في اوريغون الشرقية الالمانية ميلا الخرجت من صدره اليابا  
حيوانات تشبه هذه . وكان كارولسي القوي الامريكى اهدى نقيب ونحن حيوانا سموه  
ديلوور كوس زعم انه اكبر زحف في الارض ولكن بين ان في المستعمرة الالمانية  
الارضية - هو الحجم ٥٠ سم . زعم علوة بقرين ٥٥ سم مستقرا على حين لا يبلغ طول  
حيوان كارولسي اكثر من متر او ١٠٠ سم مستقرا وطول المظلمة من هذه من احدة عتقة  
٦٢ سمكرا في حين ان مثلها في الميزان الارضي متره ١٨ سمكرا وبعلم القصد في  
الاول ٩٢ سمكرا وعظم القصد في الثاني بتميزا القارين بذات الزحف الارضي صاهر  
بالسبه لمجم .

البحر والاباطية

في بحر منذ سنة ١٨٦٦ الى ١٩٠٥ اقل من ٥٨١٣٤٦٠ باجرا ايطاليا في ايطاليا  
بمخرج سكان الجمهورية العنيفة او سكان الجزائر وقد كان الهامرون عرضة لتلاعب  
الصومخ والفتاين بلذعا باقارون بلاد قيتلاعب التلاحون بعقولهم واكثرهم من  
ضاد العقول بالطبع وانتهت الحكومة الاباطية والتسعب الاباطي بالامر . اذت  
جميات كثيرة في ابهاث ملين امريكا الشمالية . علوية لاسمالي . ام احري الطراف  
والسديم في الطرق الموصلة القرية الى العيكة نقل . والمشي الحدة الى وهكذا . نعلم  
ذلك . والسور بين على صعبهم في تلك الاصراع جميات من هذا النوع وكانت خشيعة  
وكنتها تصدم القبرة والهاجرة .

السرطان البحري

لما كان السرطان البحري في اميركا اكبر من السرطان الاوربي مرتين اصبح الطلب عليه كثيراً والرغبة فيه ولا سيما الآن بعد اكثر مما يصاد منه . وقد عمدت اميركا الى تربيته بالطرق الصناعية الكثيرة فلم يفلح وقضت بان يكف عن صيده ولو بضع سنين فلم يسمع لها خصوصاً وان كثيراً من الاسماك الكبرى تسطو عليه عند ما يكبر واذا كان صغيراً فابناء نوعه يأكلونه ولو لم يكن دليل الامراض التي يند من طويلاً . وكان هذا النوع في اميركا ضعفي ما هو عليه اليوم وزن الواحدة منه من خمسة الى ستة كيلو تباع بالواحدة اما اليوم فيباع بالوزن . ونوعه بقل كما يقل عندنا السمك البحري والبري لان الصيادين يصيدونه في الغالب يوضع فذائف من الدينايت تفتل كباره وصغاره والحكومة تمنع ذلك ولكن تمتهن حبر على ورق

الاقتصاد في الوقت

من اعظم ما يشكو منه ارباب المحققين كثرة ما يورد عليهم من المقالات الشقية والعيارات الساقطة لا يعرف ذلك الا من يفتاه ولذلك كثيراً ما يضطرم الوقت الى عدم اتمام قراءة ما يعرض عليهم فيدركون ضعفه لاول وهلة فيوفرون بذلك اوقاتهم . وقد شعر ارباب المطابع والجللات والجراند في اميركا بهذا الامر فأصبحوا اذا القبت الى احد الطابعين رواية لبراهم اهل تصليح ام لا ينظرون الى اسم مؤلفها فان كان ممن له شيء من الشهرة تدفع فسته الى من يقرأها وتكاتب قراءة قصة مؤلفة من مئة الف كلمة خمس ليرات فلذا جرى في كل قصة تأتية على هذا النحو يخسر كثيراً لان قيمة الساعة التي يصرفها قارئ القصة في ادارته نصف ريال فاذا كانت القصة من فلم من بعدد ارب يقرأ كتابه تدفع الى امين سر المحل وساعته تساوي اثني عشر فرنكاً فتأمل

الجليلات

عادة الاستحمام قديمة جداً ورد ذكرها في اساطير الاقدمين ويقال ان البطل هر كول اليوناني استمتع بما استمتع به من القوة والعضلات المتفولة لاخذ اياه الاستحمام بالمياه ناشتشرت حملاته ودعي كثير منها باسمه . وكذلك ديان وايزون المشهورين في الاساطير اليونانية فلنهما حفظا صحتهما بل جعلت لهما بالمياه قوة زادت عن القوة المعتادة عشرة اضعاف . ولقد كان القدماء يعتبرون الماء البارد دواء ينفع في كل الادواء ذكرت ذلك التوراة واشتات اليه في مواضع كثيرة . وكان للمصريين حمامات منذ العهد الاقدم وهي ولا

جرم ضرورية لم الحرارة الجو في البلاد التي تدمها وقد فرض موسى الاستحمام ولا سيما على النساء وكان المصريون يرون الاستحمام من الواجب وكذلك الاسودون على ما نراه الى اليوم فيما اخرج من آثار بلادهم بقايا الحمامات وجميع أمر الشرق ترى الرضوخ فرحاً دينياً ومنها ديانة مانفي وزردشت والاسلام . وكانت الحمامات في يونان على اختلاف انواعها بحرية او نهريه عامة لكل بستانها من يريد والواشس من الامور العادية في يونان وكان لرومية حمامات فاخرة فيها انواع الراحة من حجر للعريق واخرى لتمسيد وغيرها لتعريف واخرى للذم والتمسيد . وكانت هذه الحمامات لاسيا حمامات افريقيا ودبوكا بين وكار اكالاً نفع جد النفع وكثير من الرومانيين والرومانيات كانوا يستحمون في نهري اندر وكانون وكثيراً ما كان حكام رومية *Censura* يملكون الحمامات على اختلاف في انكار امتلاء الرجل بالنساء وكان في القرون الوسطى في الغرب حمامات على اختلاف انواعها وفي القرون الحديثة اذ كانت عليها تنديلات جميلة هذا ما ذكره احدى الصحف الافرنجية اما حمامات الشرق فقد اشتهرت شهرة فاقتمون احسبها اليوم حمامات دمشق فيها نجس وان كانت تحتاج اشوي من مراعاة قواعد الصحة كأن يرجع اربابها عن استعمال المنطس بقوم فيه مئات كل يوم وفي بعضهم من الامراض الجلدية وغيرها ما تمكن مرابته وتفضل المتأشف كل مرة بل لا يعلل يزيد ما تشف به بدن عمره ففي ذلك من الضرر ما لا يحصى في اييب محله فقد صار من المثل عند من الشيء الغلظي بزلول كغوفة الحمام من بدن الى بدن

الحاضرات والمسامرات

اصحت الحاضرات والمسامرات في الغرب من الامور الطارئة الناتجة في مجتمعاته والحاضرون درجات وكذلك الحضور وهو التمجيد ومنهم الوسط ومنهم اللطيل والكل في اغلب بصق لم تحية كما يستمع لما يقولون التحيانا انصراً او تذكراً وما هو عليهم في الجرائد وهذا العلم يحتاج الى قابلية لدية والبيبة كسبية ولا يجود فيه المتجودون الا بالقدرة والاستعداد للاعادة متوقف على معلومات موعدة وأدلة لم تعرف وتفاصيل غريبة جديدة والارتجال به . وفيها فواحد ان تعين لما خطه وجمع جعل على نظام خاص . ويختلف المدخل واخرج بها باختلاف الموضوعات والاحوال وعلى الحاضرين ان يبين استحقاق سلامته له من النظر الى عيونهم فان رآهم فحين عرف ان لكلاهما فيهم كالحبر . وفي فرنسا والانيا والكلمة اما الطيات على الحاضرات والاشي لا حتى فلا

تكلم المتكلم سمع السامع اما في اليابان فان التاجر جعلت على صورة بشخص فيها المحاضر محاضره او مسامرته تشخيصا بلذ سامعه ويضجهم كأن تجعل نافذة تحت رجله فتفتح وينتلهه فيجتنى عن الانظار ويأخذ المحضور يقهقرون وفي افرقية الوسطى يتبع الحطيط خطابه بحركات متتابعة ويقدم على ساق واحدة ويده اليمنى مسندة الى ركبته الخشبية والبسرى فوق رأسه وهذا من ادوات الاقناع والتأثير في ذهن السامعين من الزنوج وحالة المحصور اصححت لما فيها من التصفيق واشارة اليدين وقحة الاقواء والاشداق

### اصلاح اجتماعي

التأم في مدينة الله آباد من مدن الهند مؤتمر مثل فيه كثير من اعضاء الجمعيات الراقية الهندية فقرر المؤتمر ابطال ذواج الاولاد لان الصبيان كثيراً ما يتخطبون بعض افاريهم وهم بين الثامنة عشرة والرابعة عشرة فلا يلبثون ان يتزوجوا منهم فيجيبون وضرارهم ضعيفة لا تندر على مقاومة الطاعون ولا التلحط فحدد المؤتمر سن الزواج وجعلها ١٦ للبنات و ٢٥ للرجال وقرر ايضاً ابطال الزواج الامن طبقات مخصوصة لان طبقات الهند بعد المئات وكل طبقة يفرض عليها ان لا تزوج الامن اهل طبقتها فاذا وقع تطبيق هذين القرارين جاء من الهند نسل قوي نشيط . وفي مملكة ترافسكور وهي من الممالك الهندية المستقلة يقضى ان لا تكون سن الزوج الـ ثمانية عشرة وسن الزوجة ست عشرة .

### علم

قالت احدى الجولات الايطالية ان الحكومات تشابهت منذار بعين سنة فاذا ما نظرنا الى التعليم العالي في الامم كى اختلاف قاراتهم نراه يثبت من ٢١٨ مدرسة كلية و ١٨٩٠ مجمعا علميا جامعا و ٤٣٦ مجمعا علميا غير جامع و ٣٩ مجمعا علميا (اكاديبا) و ١٣٦٣ جمعية علمية منتشرة في الاصقاع المختلفة ومنها اوستراليا وآسيا التي تهب من سياتها وافريقية التي تنفض من فيروز العلمات . ولكي ندر معرفة هذه الحركة يجب علينا ان نعتبر بان ألمانيا قد اراتى عدد اساتذتها في المدارس العليا من سنة ١٨٨٢ الى ١٩٠٨ من ٢٠٩٥ اساتذاً الى ٣٢٤٢ وانحس من سنة ١٨٨٥ - ١٩٠٧ من ٨٠٨ الى ١٣٠٨ وسائر البلاد تحذو هذا الحذو في ارتفاعها وكذلك الحال في زيادة عدد المعلمين وربانما اكثر من تحدد المعلمين لحد كمال لقراساً مثلاً سنة ٢٩٠٧ - ٧٨١ طلبة في الآمب والفلسفة

من الفرنسيات ٨٠٦ من الاجنبيات اما سائر الفروع فقد كان دارسوها في فرنسا ٣١٦٠ طالبة منهم ١٦٦٦ من فرسيس والباقيات اجنبيات وكان لالمانيا في سنة ١٩٠٨ ٤٥٣ طالبة المابة و ٦٧ اجنبية في الفلسفة ومجموع الطالبات في الفروع الاخرى ١١٣٢ منهن ١٤٩ اجنبيات واولاد لدة ٥٠٩ طلبة واولادها ١٤٠ وهكذا كثر اليل الى التعليم العالي اكثر من زيادة عدد السكان

### الاستعمار الالمانى

الى احد السانذة كلية مويخ ونهر المدرسة التجارية العالية خطا آسبى السياسة الاستعمارية الالمانية بل فيه ان الالمان دخلت ميدان الاستعمار منذ خمس وعشرين سنة في زمن تزايدت فيه الهجرة من بلادهم اليام هاجر ٥٤٠ ألفاً بين سني ١٨٨٠ - ١٨٨٣ و ٨٧٥ ألفاً بين سني ١٨٨٤ - ١٨٨٥ وكان قد مضى نصف قرن على المانيا والواها ينتشرون في الارض . واذى دولة الاستعمار الهيم كبر . يستخدمون الهجرة نحوال وحة المهاجرين نحو البلاد التي يحقق عليها العر الالمانى . فقدرعت المانيا من سنة ١٨٨٤ - ١٨٨٥ الى سنة ١٩١٠ يوليوين ونصف مليون كيلومتر مربع كان قيبا سنة ١٩١٠ - ٢٠٠٧٤ رجلاً من الريض يدخل فيهم الجاند ورجال الشرطة وم ١٣٦٦٣ رجلاً و ٣٣٣٧ امرأة و ٣٠٧٥٠ ولداً فلذا اخرج مسم الاحاب في من هذا العدد ١٦٠٠٠ الالمانى فقط . وليس الالمانت اليوم بحاجة للاراضي الجديدة بلغا الثامن من شهم كما كانوا من خمس وعشرين سنة فقد زاد عدد سكان المانيا من ٤٥ مليون سنة ١٨٨٢ الى ٦٥ مليون سنة ١٩١٠ وكان يبلغ معدل المهاجرين مسترة ١٧١ ألفاً سنة ١٨٨١ - ١٨٨٥ ولم يخطر بعينها سنة ١٩٠٦ - ١٩٠٨ اكثر من ٢٦٨٩٣ ويستدل على ان الالمانى يحدث ما يعمل اليوم في بلادهم وان عدد الالهة قد زاد في ربع قرن من اربعة ملايين الى ثمانية ملايين وسدس وعدد عملة التجارة من ٢٠٠ الف الى مليون وسبعة الف . وكان عدد الاحاب في المانيا في اواخر القرن التاسع عشر ٤٨٤٤٣٣ واصبح ١٠٠٧١٧٩ سنة ١٩٠٥

وساجه فستاليا والاعمال الزراعية المكرون والعمال في المانيا يحتاج الى ما بين في المانيا فيجربها المسك من الماسوس ووحيا بحيث يلج عدة العسل ليليا من غير بناتها ٥٠٠٠٠٠ في سنة واحدة . والمانيا اشفرح من ٥٠٠٠٠٠ اشفرحها المواد الاولى اللازمة لها في صناعتها التي تعمل في صنعة المنطق وهداها صناعة الف من الالمان يقع هذا الف

ما تصدره مستعمراتها اليها بلغ في السنة الماضية ٧٠ مليون مارك اي واحداً في المئة من مجموع الواردات الألمانية فلا تصدر مستعمراتها مثلاً أكثر من ٨٠٠ الف مارك من القطن في حين يساوي قطنها اللازم لها ٥٣٢ مليوناً وليست المستعمرات الألمانية كلها صالحة الآن لسكنى البيض فإذا حذفنا مستعمرات ألمانيا في الجنوب الغربي من افريقية بلغت مساحة مستعمراتها ٤٠٠٠ - ١٠٨٠٠ مليون مربع منها ٥٦٦١ فقط يعمل فيها ٧٠ الف زنجي ويشارك الأوربيون في استثمارها واستثمارها وسكان مستعمرات ألمانيا كلهم ١٤ مليوناً يصب كل فرد من أهلها حصة ماركات من الصادرات في حين يصب الفرد في جنوبها ٤٨ ماركاً وفي ترينداد ١٧٥ ماركاً . وقد انشأ الألمان في مستعمراتهم ٢٥٢٦ كيلومتراً من الخطوط الحديدية و ١٤٦٨ كيلومتراً أخذون بإنشائها . والصعوبة في مستعمرات الألمان ان العيش على البيض متعذر ولذلك تراهم يضطرون الى الزواج من بنات البلاد السود فيأتي اولادهم خلاسين وقد يكون فيهم عيوب آباءهم هذا مع ان العامل الأوربي يتبع عماله زهاء خمسة ماركات والعامل الوطني لا ينال نصف اجرته الا بشق الانس . وقد اسامت ألمانيا بسببها العسكرية التي جرت عليها مع الزوج غابات المروروس العصاة عن بكرة ابيهم ليحل محلهم البيض هذا وافرقة قليلة بسكانها وارضا محتاجة لاستخراج كنوزها الى ابد عاملة قد يتعذر حلها من اوربا لرداة المناخ لان اومترياليا قد حلت من انكلترا ٧٦٠ الف انكليزي أعطوا جوائز عن مهلم اراضي يسترونها مكات باعثة لهم على النوطن في البلاد . وحيثما يكثر السكان في افريقية يكثني الأوربيون بالتجار مع الوطنيين . والمدنية الأوربية تقرض الزوج فقد بلغ عدد من توت من العملة السود في الترنفال ٢٨ في المئة نصفهم بامراض الكبد كما يهلك كثير منهم ومن غيرهم بمرض النوم الذي يجزر به الغريوت ليتقبلوا على فتكاته يادويهم فيفيدوا الاسانية والامور الاقتصادية .

وقد تبين بالاخبار ان سياسة الاستثمار التي ترمي الى ملاحظة مصالح الوطنيين وتغني بتكثير سوادهم هي نافعة من حيث الوطنية ورايحة من حيث المصلحة فالعمل الاجباري لا ينجح وما قسط كانت له ثمرات كالعمل الحر المطلق - انتهى عن مجلة الاقتصاديين الفرنسيين

### نتائج الحروب

شرت مجلة ادلة الترفي مبعثاً قالت فيه ان الافكار العامة في اوربا اليوم اختلفت

كثيراً في نصير. وفي الحرب والسلام من سنة ١٨٨٥ وكثير المادون السلام والبالون به  
 والماعون اليه فلهذا الطرائق العلات الاقتصادية بين الأمم ترى ان الحروب لا تدمر  
 كثيراً لان المذهب يفسر كالمحروب او الكثر. وما الياغت الرئيسي لتجاح في الشعوب  
 الأوروبية الا كثرة السكان والشدة في تحصيل الرزق فالألمان مصروف لاجه الآخر  
 ولذلك كان المشرق في البصيرت y. يسرا الشق مما هو في حرمانيا لكثرة نفوس هذه.  
 وبالتاريخ القرون الفارة الاقويح طوفى على الاستحصان الجير وهو في الآن غير  
 ممنون الموصول للناس كالمير. فالتاسكن كمثل من القرب الموجل مساحتها ١٦٦ مليون  
 كيقو متر مربع وفيها نحو ١٥٠ مليون من البشر. الاراضي الى عهد قريب كانت  
 موزعة لوزية الجير بمقول في السكان. فالتاسكن تلي هذه الارض ويسكن معنا  
 الرابع من الجير والنت وما لتد رأيا هذه الجير الواحد منها يأكل بعضها ويقسوا يقترن  
 احدها الآخر. وبلاسر مع الاستعام من هذه الارض في طحاها اوجب ان يكون  
 الشرط الاول منها ان يلقى جمود الماشين من البشر. ان العقل يرشدنا الى ان  
 جهاد فاعبارة عن النقل على المصاع والمضاب الطبيعية لا احدت امور من  
 مثلاً ضيعة. بيزان ان عفر الية ونظر جبالاً لان لقيم مدوداً كنفود الصين.  
 ونما وجب ان تزال تلك القنود الصعبة يعيش الناس المليون عملاً فلباً والاستعداد  
 العسكري والسطوي بيزانيت الدول في الاتاق تلي الجيرش مما است اكثر دواعي  
 الضعف فان المديفة الأوروبية من في السنة عشرين ملياراً من القنود كانت بين هذه  
 السيل فتم سنة ١٨٧٠ اتفق الحرب مبلغ خمسين ملياراً بلا طائل وهو انطلقت الحروب  
 متدار بين سنة لاستطاع المشركين ان يأكلوا كما يريدون اليوم  
 اهلين العالمين ان البشر يشون عند بان يعمد المره ساعة كل يوم زيادة حتى يقف  
 انهمك وروضا. الجمهوريات شعرت من الجيرش ابام الاعياد الوخية فقد ادرك الناس  
 اليوم ان الحرب ليست الاحياء وهي حماسة ورفاعة. ليس الجهاد في الحياة بين الاخ  
 واجبه بل بين الانسان والطبيعة بنفها كراثة. ليكون مظهرا في هذه الارض مقبولاً  
 محموداً. وللوصول الى هذه الحياة يجب زرع فكر الحروب من العقول وذلك وجوه  
 كثيرة اوطا نزية الاطفال والبالغين. فلذا فكر كل السن كما يتكرر كاتب هذه المقالة  
 يطلب الحال مما الحرب. على ان العالم اسارون الآن للسلام وال كان في طريقه رحمة  
 فالتسبيل الى ذلك ان يحدد حمل السلاح بحيث يوزل ذلك الى رعه بالتدريج وان

يتمتع اتحاد الدول من الشعوب اتحاداً سياسياً فيتمتع سكان الغرب من أوروبا أي الفرنسيين والانكليز واتحاد الممالك البلدينية واتحاد الممالك الوسطى أي النمسا والمانيا وتعقد معاهدات الصلح بكثرة. لا جرم ان الامم اليوم يقترب بعضها من الآخر بما يشوق من العهود ويعتقدون من المفاوضات ويحتمون عليه من السياقات والمؤتمرات والزيارات ولكن الطريقة الناجحة في ذلك ان يكون لمحكمة لاهاي الصلحية يد اقوى في ايقاف كل امة عند حد معين من التسليح وذلك بان يقاتلها كل الامم على السواء فاذا وقع خلاف بين المانيا وفرنسا وكانت الاولى متقدمة يعلن عليها الدول كلهن المقاطعة فلا تلبث ان تعود الي رشدها في ثلثي واربعين ساعة حتى الاكثر فقد قاطع الصينيون اليابانيين والاميركانيين وقاطع العثمانيون النمساوين بشدهم الافراد منهم فكم تكون المقاطعات الدولية عظيمة اذا صدرت عن الحكومات مباشرة

### طرابلس وربة

يصدر هذا الجزء والحرب البرية البحرية بتلطي اوارها بين جيوش الدولة العلية ودولة ايطاليا لاعتداء هذه على طرابلس الغرب العثمانية بدون مسوغ دولي معقول ويبدو المشايبة رأينا ان نقل القراء شيئا من وصف تلك البلاد وتاريخها فنقول:

طرابلس هي القسم الشرقي من بلاد البربر يحدّها من الشمال البحر الرومي ومن الشرق لواء بنغازي ومصر ومن الجنوب الصحراء ومن الغرب الصحراء وتونس وساحة طرابلس مع بنغازي ١٠٠٠-١٢٠٠ كيلومتر مربع يبلغ روابه اي قدر ولاية سورية ١٣ مرة او ستة اضعاف مساحة تونس وتغير ثلاثة اضعاف ونصف مساحة ايطاليا - وسكانها زهاء مليونين وهواء السواحل منها من جهة سهول ربة وما جاورها معتدل . لها سيفه جهة الجنوب اي في قران فالحرارة تغلب عليها وانهارها قليلة ليست سوى جداول لان مياهها تنجر بشدة الحرارة وتضيق في الزوال المحرقة واكثر شرب اهلها من صهاريج عملاء بها. الشتاء كان ذلك قديما ولا يزال الى اليوم . وسواحلها منتجة سيفه الحملة ولا سيما جهات ربة فلها تخرج انواع الحبوب والبقول والتمر والزعفران والقوة والحلفاء البرية والتمر والبرنقال والبنون والبن والزبدون ومن سواحلها يستخرج الاسفنج والمرجان وانواع الاسماك

ويضم هذا المقع بحسب التقسيم الاداري الاخير الى ولاية ذات اربعة الوية ولواء مستقل وهو بنغازي فلواء طرابلس يدخل فيه تسعة افضية وهي قضاء طرابلس

والوادي الأربع وغيره من الأودية والزاوية ودرارة وعربيزة وجيلات ووا،  
 خمس وهي موافق من حمة اقضية وهي قضاء خمس وعصراة وعشدين وسلاطة  
 وسرت وقراة الخليل القريه وهو أربعة اقصية نصر لمريم وعمداس والثوث وقناشو وقوا،  
 فزان وهو أربعة اقصية مرزاق وسوكنة وشانلي ويات وفي هذه الولاية عشرون ناحية  
 الملح الاقصية وهي قراة بنغازي اربعة اقصية وهي بنغازي ودرنة ومرج واوجلة وحابو  
 وجدانية وعشر وواح وبنغازي في المدخل الشرقي من السرت الكبرى وحاضرة بركة  
 وتجزئها مع حايا والمالعة ووداسية في السودان الشرقي حمة في الجملة وكان اسمها  
 بريس (Bresnice)

واسمها من هذا القطر اليوم طرابلس الغرب الجمالوا اليها العرب قديماً لها عن  
 طرابلس الشام سميت الولاية اسمها وكانت الولاية ولاسيما قسمها الشرقي نعم بنغازي  
 شسحي بركة قديماً ومدينة خمس على الساحل والقبس يفرين ومرزوق وعمداس ويات  
 وبنغازي على الساحل ودرنة واوجلة ومما راحل مشهورتان . وسكان طرابلس نحو  
 اربعين الف نسمة وسكان بنغازي اربعة وعشرين الفاً .

وبركة كما قال بنوت اسمها كبر كان ينقل الى مدن وقرى بين الاسكندرية  
 وقربية تونس واسم مدينتها الطرابلس والمسيح التي من مدن ولها ساحل يقال له  
 اجية وساحل آخر يقال له الطرية وبين الاسكندرية وبركة مائة شهر من القسطنطينية  
 (مصر) الى بركة مائتان وعشرون فرسجة وهي عما اتفق صلحاً على بد عمرو بن العاص  
 سنة ٢٣ ومن بركة الى القلاوان (تونس) مائتان وخمسة عشر فرسجة

قال القليني ومن مدن بركة ذات الخلاء . ومادة . اطرابلس . احداية . صبرة  
 قانس . نالقي . وبركة قصبه جبلية عامرة بقبسة كثيرة القواكة والسيرات والاعمال  
 مع بسار وهي ترو قد احاط بها جبال عامرة ذات مزارع على نصف مرحلة من البحر في  
 هوة قد احاطت بها تربة حمراء شريفة من ابار ولها مجرورة من اطلال مدينة عجايب وهي على  
 حافة مصر يمتد من الى القريه . اهل غير صلاح واطرابلس مدينة كبيرة على البحر  
 مسورة بحجارة وحقل شريفة من آثار وحاء مطر كثير القواكة والانجاص والتضاح  
 والابسان والصل والتمها كبر . واحداية عامرة ببياسم حجارة على اهر وشريفة من  
 الامطار وسرت كدلت ولها واد وشمايكة . وصرة في بادية وهي حدينة بها جبل  
 وبنو شريفة من اهل الطار . واناس تصغر من طرابلس لم واد جوار وبياسم من

الحجارة والآجر كثيرة الخيل والاعناب والتفاح مسورة باديها بربر . وغافق تابعة واسعة كثيرة القرى والاسواق على ايام الجمعة بحرية ومن الناس من ينسب الى اريقية (تونس) وذات الحمام مدينة عمرت من قريب

وكانت طرابلس من عمل تونس في القرون الاولى للاسلام ثم غلب اسمها على الكورة واصبحت بارقة فصبتها وذلك بدثور برقة وعبلة الخراب عليها وقد وصف ابن حوقل الجغرافي هذه البلاد في القرن الثالث وقد زارها فقال :

ان برقة مدينة وسطه ليست الكبيرة الضخمة ولا بالهضبة الزرية ولها كورة عامرة وعامرة وهي في بقعة فسيحة يكون مسيرتها يوماً كبيراً في مثل ذلك ويحيط بالموضع جبل من سائر جهاتها وارضها حراة غلظية التربة وثيل اهلها الماء حمره يعرف اهلها بالفطاط من بين اهل المغرب بحمرة ثيابهم وتقيرها ويخوف بها من كل جانب بادية يسكنها الطوائف من البربر وهي برقة بحرية جبلية ووجوه اهلها حمره وهي اول منبر بلزله القادم من مصر الى القيروان

وبها من التجارة وكثرة الغنم . في كل حين ووقت مالا ينتفع طلاباً لما فيها من التجارة وعبوراً عليها مغربين ومشرقين وذلك انها لا تغرد من التجارة التي ليس في كثير من المغرب مثلاً والجلود الجيدة للديباغ والنور الواصلة اليها من اوجلة وطا اسواق حارة من يسع الصوف والفلفل والصل والشمع والزيت وضروب الشجر الصادرة من المشرق والواردة من المغرب وشرب اهلها من ماء المطر في مداخن تدخر واسمارها في اكثر الاوقات فائضة بالرخص في جميع الاغذية

وبلها اجدانية مدينة على صحاح من حجر سيفه مستوى بناؤها من طين وآجر وبعضها بحجارة ويلبث فيها من احياء البر خلق كثير ولها زروع باخس وليس بها ولا برقة ماء جار وبها نخيل حسب كفايتهم ويفقدار حاجتهم والبلها القمام بما عليها من وجوه احوالها وصدقات ربرها وخراج زروعهم ونمشير خصرم وبساتينهم هو لا مبرها وصاحب صلاتها ولها من وراء ذلك قوازم على القوافل الصادرة والواردة من بلاد السودان وهي قريبة من البحر تزد عليها المراكب بالمتاع واليهاز وتصدر عنها بضروب من التجارة واكثر ما يخرج منها الاكسية المغاربة وشقف الصوف وشرب اهلها من ماء السماء .

واوحدتها منها على ايام ابن غربها وجنوبها وهي بلد ذات نخيل عنليمة وغللات تفصل

• بالاهلها جسيمة ومنها الى ودعان طريق قصد وودعان هذه ناحية ومدينة في جنوب مدينة مسرت وهي جزيرة لا يقصر في رخص التمور وكثرتها وجودتها عن اوجلة - مسرت مدينة ذات سور صالح كاشيع من طين وبها قبائل من البربر ولم مزراع وهي على البحر ترد عليها المراكب بالمذاع وتصدر به عمها وفيها من جهاز الصوف ما لا يقصر عن احداية وبرقة

واما طرابلس فكانت قديما من عمل افريقية وصمتت من يذكر ان عمل افريقية لما كانت طرابلس مضافة اليها معروف معلوم وذلك انه من صبرة وهي منزل من طرابلس على يوم وهي مدينة من الصخر الابيض على ساحل البحر خصبة حصينة كبيرة صالحة الاسواق واسعة النورة كثيرة الضياع والبادية والارتفاعها دون ارتفاع برقة وبها من الفواكه الطيبة اللذيذة الحديدية القليلة الشبه بالمغرب وغيره كالتمرسك والكركس اللذين لا شبه لهما في كثير من المواضع وبها الجهاز الكثير والصوف المرتفع والبقان الاكسبة الفاحرة الزرق النفوسية والسود الرفيعة الثمينة الى مراكب تحط عليها ليلا وتجارا وترد بالتجارة على مر الاوقات والساعات صباحا ومساء من بلد الروم وارض المغرب يضرب الامتعة والمطام واعلها قوم موقرون من بين من جاورهم متميزون بالجمل في اللباس وحسن الصورة والنفصد في المعاش الى مروات ظاهرة ولم عشرة حسنة ورحة مستفضة ويات جميلة الى مراد لا يفقر وعقول • شوية وصحة بنية ومعاملة محودة ومذهب في طاعة السلطان سديد ورباطات كثيرة ومحبة للغير الثيرة ولم في انخير مذهب من طريق العصية لا بدانيه لعل الله • ولما قاس فانها مدينة ذات مياه جارية واشجار متهددة وفواكه رخيصة ولها من التمر والزروع والضياع ما ليس لما جاورها من زيتون وزيت وغلات وعليها سور يحيط به خندق ولها اسواق وجهاز كثير ويعمل بها الخبز ويدع بها الجلود وبناتها التجارة ولها حدائق وزكوات وضرائب وجوال على اليهود بها وسائفة كبيرة اه •

وقال اليمقوني في كتاب البلدان : وهو الى برقة ارباض لما يسكنها الجند وغير الجند وفي دور المدينة والارض احلام من الناس واكثر من بها جند قدم قد صار لهم الاولاد والاعقاب وبين مدينة برقة وبين ساحل البحر المالح ستة اميال وعلى ساحل البحر مدينة يقال لها اجية وساحل آخر يقال له طليقة • وبرقة اقاليم كثيرة تسكنها بطون من البربر ولها من المدن يربيق وهي مدينة على ساحل البحر الملح طابنا عجيب في الامم

والجودة تجوز فيه المراكب واحدا قوم من ابناء الروم القدم الذين كانوا اهلها قديماً وقوم من البربر ومن مدينة اجداية الى مدينة سرت على ساحل البحر المالح خمس مراحل واخر حد بركة على مرحلتين من مدينة سرت بموضع يقال له تورغة وخراج بركة قاتون قائم كان الرشيد وجه بمولى يقال له بشار فوزع خراج الارض باربعة وعشرين الف دينار على كل ضبعة شي معلوم سوى الاعشار والصدقات والجوالي ويبلغ الاعشار والصدقات والجوالي خمسة عشر الف دينار بما زاد وربما نقص والاعشار للمواضع التي لا زيتون بها ولا شجر ولا قرى مقرأة - ولبرقة عمل يقال له اوجلة وهو في مفازة مغرب لمن اراد الخروج اليها يعرف الى القبلة ثم يصير الى مدينتين يقال لاحداهما جالو وللأخرى ودان وهذه من أعمال بركة المصافة ومن مدينة سرت الى ودان بما يلي القبلة خمس مراحل ووراء ذلك بلد زويلة مما يلي القبلة وسكانها الباضية اي خوارج وفزان جنس يعرف بفزان اخلاط من الناس لم رئيس يطاع فيهم وبلد واسع ومدينة عظيمة وتسمى بركة انطابلس هذا اسمها القديم

وبعد فهذا من احسن ما وصفت به طرابلس و بركة ومنه نفعم درجة عمرانها في القديم اما اليوم فقد قال واصفوها فيها بلونها مختلفة احوالها باختلاف كورهما فواحل الشمال من صرت متفجرة ومن الشرق خضراء نضرة وهي بركة ومن نحو فزان مصخرة - وبلاد طرابلس اشبه بالصحراء وفي الساحل مناجم الكبريت وفي بحيرة فزان المالحه النطرون وشجر الحلقا يناء فجار الانكليز خاصة والصناعات محصورة في المدن الكبرى مثل طرابلس وبنغازي واشتهر بالتجارة سكان طرابلس وغدامس وكانت القوافل تسير من طرابلس الى داخلية افريقية تحمل الاقشة والحرداوات والاسلحة والزجاج والبارود وتعود منها بالمعاج والجلد والصمغ والشمع وريش الدمام والتبر

وسكان طرابلس مزيج فالبربر يزلون الجبال والعرب السهول ويكثر فيها الزنوج لان سوق الرقيق قبل ابطاله كانت فيها رائجة وفيها نحو خمسة آلاف مالطي لقرب سواحلها من جزيرة مالطة وهم منتشرون في المدن الساحلية كما ان فيها زهاء الف ايطالي ونحو خمسة آلاف يهودي اكثرهم في السواحل وليس في اهل البلاد ينجيون اصليون وكانت طرابلس من اهم المدن التجارية ومنها كانت تسير القوافل المهمة الى داخلية افريقية فمما يرح الفرنسي منذ استولوا على تونس يحاولون سلبها هذا المركز حتى فقدت مركزها التجاري ونحوها وجهه القوافل الى تونس وخصوصاً بعد ان عمرت انكلترا

اعلى النيل والسودان الشرقي وفتحت الطرق الجديدة الى بحيرة تشاد من النيجر والكونغو  
 فلم تعد برقة مركز الاتصال بين الساحل واواسط افريقية  
 وكان اليونان في القرن السابع قبل الميلاد اشواً وابتدعة برقة بتخزينها للملح  
 هوائها وغداها وازهرت على ايادهم كما ازهرت قرطاجنة واعنى اهل برقة بحجاراتهم  
 الواسعة مع داخلية افريقية الا انهم صرفوا بعد الى البذخ والزطاعة فاصحل عمرانهم  
 بعد ان اخرجت برقة من ارضيب القيادوت وكالبالك وبراوتوستين وحلف بنوها من  
 الآتار الداريجية التي تدل على عظمتها اليوم خرابها المدهشة  
 وتاريخ طرابلس الغرب القديم يلقى في ظلمات الخفاء لا يعرف عنه الا ان البربر  
 حض سكانها الحاليين كانوا غنبا . وقيل المسيح بضمعة ترون كانت انحاء طرابلس بيد  
 الفيليبين وقسم منها القرطاجين لما جبه برقة فانهذا اليونان مهجراً كما يهاجرون  
 اليوم الى سواحل مصر وغيرها . وانما انتشت في جهات طرابلس ثلاثة بلاد ( تروبوليس )  
 ومنها استق اسمها قتال العرب طرابلس واتناً اليونان في جهة برقة خمس قصبات سموها  
 بندابوليس ثم صار حكم طرابلس الى يد حكام البربر سبي توميديا بعد سقوط دولة  
 القرطاجين واستولى البطالسة المصريون على برقة ثم استولى الرومان على كل من  
 افريقي برقة وطرابلس ودموا تخوم حكومتهم الى قران وغداس  
 كانت طرابلس الغرب و جهات الشرق من تونس والجزائر معروفة عند الرومان  
 باسم افريقية وكذلك اطلق العرب على هذه الاصقاع اسم افريقية . ولما تخلى الرومان  
 عن هذه البلاد استولى عليها الروم البيزنطيون وقسمها عقبه بن رافع في عهد عمر بن  
 الخطاب ( رضي الله عنهما ) ثم استولى عليها الامويون وبقيت مدة في يد بني الاغلب  
 على عهد العباسيين ثم حكمها الفاطميون وكانت معقلاً من معاقل الخوارج ولذلك  
 كانت لهم فيها ايام شهودة ولم يزل في بعض انحاءها بقايا منهم .  
 ولقد تألفت فيها عدة حكومات صغيرة وسفها كان همها على عهد الاسلام واكثر  
 ما تكون طرابلس تابعة تونس في حكومتها وعلى عهد السلطان سليمان خان استولى على  
 طرابلس حيدر باشا مسترداً لها من رمال ماطة وكام استولوا عليها بعد ان سقطت  
 الاندلس في ايدي الاسبان فاجتاز هذا القائد بالملك العثماني . ودامت تدارسها وبنائها  
 دهرأ على صورة ايامه ثم قطعت لأمرة قومه على فليط ان استعجم الخلاف بين افرادها

فارسات الدولة سنة ١٢٠٨ اسطولا وواليا من لدنها ضبط البلاد  
 وفي سنة ١٠٩٢ غنت اصاليا اسطولا الى طرابلس فكادت تُنقلب عليها لان  
 فلاحها يرمذ لم تكن فيها القوة الكافية فلما رأى الوالي مجزءه عن المقاومة اتفق مع  
 الاسطول على دفع غرامة حرية على عهد السلطان احمد الثاني رفض الوالي الصلح  
 الذي ابرمه سنة مع حكومة اسبانيا فبعث خمسة عشر مركبا يقصد احتلال طرابلس  
 فانفق الاهالي مع العساكر وتطلبوا على الاسطول المذكور وفي سنة ١٢١٧ قدمت  
 اساطيل اميركاية لطرابلس لان اسطولها كان بما كس مراكب اميركا التجارية ويقتم  
 منها كثير فطلب فصلها من يوسف باشا فوجه مانلي تعيين ضريبة نقدتها حكومة اميركا  
 الى حكومة طرابلس في كل سنة فعين ضريبة عددا القنصل خارجة عن الحد فطلب  
 تخفيضها بواسطة والي الجزائر فرفض يوسف باشا وساطته واصر على طلبه فصككت  
 اسطول اميركا عشرين يوما يرمي طرابلس بالفتنابل وفلاحها ترميه ثم رجع بعد ان  
 غنت حكومة طرابلس جزأ منه وفي كل هذه المواقع كانت تشتبك الاهالي مع العساكر في  
 الدفاع .

ثم انتفض اهليا فاستعاد الامر يوسف باشا وحكم البلاد الى سنة ١٢٤٨ ثم اضطر  
 لاسفائه من حكمه لما صبحت البلاد في حال اضطراب وهاجما بنو سليمان من القبائل  
 المشهورة مرات ونبروها ثم عاد الاهلون فطلبوا انقاذهم من شرور الاختلاف فبعثت  
 الحكومة اسطولا فضبطت القلاع على ابصر سبيل ثم عينت لها واليا . وكانت فران  
 من التقدم تتبع طرابلس وتبع احداثا حاكم السودان واحيانا شرفاء مراکش وبعد ان  
 ضبطت طغفورت باشا طرابلس الحق فران بها

وهذه الولاية الواسعة او المملكة العظيمة ليس فيها شيء من الطرق المعبدة ولا من  
 السكك الحديدية ولا تعرف الخزانات ولا اصحاب الري وتكثر الاشجار والنبات وتربية  
 الحيوانات . تحمل ضايعها على الجمال وتقتصد فواقلها ولا سيما قبل ان يستأثر الفرنسيين  
 بها تونس من تموكتو في افاضي بلاد السودان مارة بواحات غات ومرزوق وغدامس  
 اما واصلاتها البحرية فلا يرمي في موانئها في الولاية غير البواخر الاجنبية ونصعبها او  
 اكثر يحمل الاعلام الايطالية ثم يجي الانكليز والفرنسيين وسائر الدول بكثرة مراكبهم  
 وتبلغ تجارة طرابلس السنوية زهاء مليون ليرة منها ٥٥٠ الف للواردات و ٤٦٠ الف  
 ليرة صادرات منها ٢٣ الف ليرة صادرتها للبلاد النمالية و ٤٢ الف ليرة وارداتها منها



بلادهم الى جنوبي سورية والى تخوم مصر التي نشب بينهم وبينها حرب على عهد  
 رعمسيس الثاني - وفي القرن الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد استولوا على جزء  
 عظيم من آسيا الصغرى - وكان الاشوريون يدعونهم *Kheti-khetino* والبربرانيون  
 ختي ختي *Kheti-khetino* وذرثوا بين قرون ولم يبق منهم الا نذكارهم  
 ايام فتح الاسكندرية وامتدحت بقاياهم بالآراميين او بلأوا الى مضائق جبل طوروس .  
 وقد اكتشفت في خرائب مصانعهم القديمة الواح كثيرة من الخزف كانت لهم بمثابة  
 سجلات ولكن معظمها مما يصعب حله وليس للعلماء عليهم من المعلومات الحقيقية الا ما  
 كان من الآثار المكتوبة بالخط الاشوري ثبتت عظمتهم اوائل الالف الاولى السابقة  
 لمملكة الرومان وربما كان من الابحاث الحديثة فيها حل مسألة تشغل العلم كثيراً ويشير  
 الهيتيون اعتبارات بانهم اقدم الشعوب المتحذرة

### انكلترا والشاي

تكثر انكلترا من تناول الشاي سنة بعد سنة ففي احصاء سنة ١٩٠٩ انه بلغ مشروبها  
 منه ١٤٠ مليون كيلو غرام يصعب الفرد منها ثلاثة كيلو غرامات ومعظم هذا الشاي  
 تجلبه انكلترا من بلاد الهند يبدل ٦٠ مليون فرنك يلزم لها ثلاثة ملايين ونصف  
 من الفرنكات ثمن ورق ومقوى لوضع الشاي فيه لمدل قيمتها بثمانية ملايين فرنك  
 من تكثير السمك

### L'apisciculture

ان لي تنمية الاسماك في المياه الجارية والغدران في البلاد تنمية ثروتها الاقتصادية  
 بيد ان دخول الحضارة في كثير من الممالك زهد في تربية الاسماك وقليل في الاقطار  
 ما عتبت عناية حقيقية بالاسماك واتخاذ التدابير لتنميتها وام مصاب الانهار لاستخراج  
 الاسماك في العالم في النيو احدى ولايات امريكا الشمالية وفيها مصب نهر الميسيسيبي  
 العظيم وطوله من ٥٠٠ الى ٦٠٠ كيلومتر ووضعه الجغرافي واربابه الطبيعية تجعله  
 صالحاً لتكثير الاسماك ولغذى جميع تلك الولاية من اسماكه ووزن ما يستخرج منه كل  
 سنة عشرة ملايين كيلو تقدر قيمتها بنحو اربعة ملايين فرنك ويستخدم ١٧٦٧ رجلاً  
 في صيدها